

## ايها النسيان ، إنك تليق بكل الاسماء ، ولكنك لن تكون تل الزعتر

يفلت منا تل الزعتر • وهذه اللُغة للتفاصيل • كيف نحمي النص من الانفجار ،  
 واسئلة اخرى • ويتكرر سوء التفاهم الذي لا ينتهي بين البطولة وعناصرها •  
 البطل هو آخر من يعرف انه بطل • وتل الزعتر لا يعرف تل الزعتر • ولا نعرف ،  
 في هذا الخضم ، كيف نسمي • سنجتهد كالمعتاد ، واسئلة اخرى • ولكن الذي  
 اتيح له ان يحدث الحدث لا يستطيع ان يشهد حدود دمه • والسذين ساروا في  
 الحنين الى ما هو آخر لن يروا في صفوف الكلمات المنهالة عليهم الا مجموعات  
 غريبة من الحشرات • بعضهم ذهب الى الصمت الاخير ، وبعضهم يذهب الى  
 الحياة بشروط محكمة • ويفلت منا تل الزعتر • وليس كل من جاء من هنا  
 كان هناك • وسنقول الان : تل الزعتر تراكمات بساطة ، وثقافة علاقة بالمعجزة  
 في اشد مقوماتها الفة • تل الزعتر معجزة الماء • اختيار الذين يختارون  
 والذين لا يختارون • استدراج البشر الى سر التاريخ ، وترويض الدهشة •  
 فيصير كل شيء عظيم في متناول اليد • تل الزعتر شمول لا يكبر حبة العدس ،  
 وقارة من الفوارق بين الانفجار والانتحار • تل الزعتر اسماء كثيرة لا اسم  
 لها • حالة ترهق حاملها وقتلها • من يضبط هذه الصيغة بعد الان ، واسئلة  
 اخرى • وهو لذلك يفلت منا ومن ذاته • تل الزعتر اكبر من تل الزعتر •  
 •• وسنقول كلاما كثيرا • سيقال كل شيء ولا شيء • وستمر الايام الاخرى

★ مقدمة كتاب « طريق تل الزعتر » الذي سيصدر هذا الشهر عن مركز الابحاث